صاد قافشق لنا القمر فرقتين فسال ربه فانشق انتهى وكان انشقاق
القمر قبل الهجرة بنحو خمس سنين وانشق سفتين متباعدتين بحيث كان
الجبل بينهما واما ما قيل ان القمر دخل في جيبه صلى الله عليه وسلم
وخرج من كمه فقد نصوا على انه باطل لا اصل له اللهم صل على
الطيب في نفسه حسا ومعنى المبرا من كل خبث ينكره الشرع او الطبع
المتصف بما يلايم الشرع والطبع والطهارة والطيب متقاربان
لدلالتهما معا على النزاهة الآن الثاني اعتبر فيه لثبوت ايضا
المطيب بفتح اليا اسم مفعول يجري فيه ما جرى في المطهر قبله
قربا للاشارة تلاوته اللهم صل على الرسول المقرب بفتح الرا
من الله تعالى قرب حظوة لا قرب مكان اللهم صل على الفجر استعارة
بجامع محو صلى الله عليه وسلم ظلام الكفر ومحو الفجر ظلام الليل
الساطع المنتشر المستطير وهو ترشيح للاستعارة اللهم صل على
النجم الثاقب اللهم صل على العروة الوثقى اللهم صل على نذير اهل
الارض يعني جميعهم الذين هم الانس والجن وهذا هو المقصود
بالاتيان بهذا لانه صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة والى الجن
ايضا وذلك مما اختص به صلى الله عليه وسلم وانما خصهما مع ان
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الملائكة ايضا لان الانس
والجن هم الذين يقع منهم العصيان فتتوجه النذارة اليهم واما
الملائكة عليهم السلام فمعصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون فلا تتوجه النذارة اليهم وانما تكون الرسالة اليهم
على وجه خاص ثم لا تتصور منهم المخالفة لعصمتهم ويحتمل

المعنى كانه يثقب
الظلام بضوئه
فينفذ فيه او لا
فلا ك بالنجم الثاقب
والمراد الجنس او
معهود بالثقب
وهو زحل عن ...
او لا بوصفه الطارق
عام ثم فسره بما
يخصصه تفخيما
لشانه

انه

انه خص اهل الارض اقتصارا على المتفق عليه او اعتبارا لمن حكى
الاجماع على خروج الملائكة من رسالته ويحتمل ان الملائكة
لما كانوا من عالم الغيب كان الحديث عليهم كالصورة النادرة
التي لا تخطر الا بالاخطار فخرج الكلام مخرج الغالب المالوف
واذا احكما هذا الوجه كان الكلام ايضا غير شامل للجن وانصرف
الارض فقط لانه الحاضر المالوف اللهم صل على الشفيع يوم العرض
اي البعث والحساب كما قيل في قوله تعالى يومئذ تعرضون وقال
البيضاوي شبه المشابهة بعرض السلطان العسكر ليعرف احوالهم
اللهم صل على الساقي نسب السقي له صلى الله عليه وسلم لانه حوضه
وهو الداعي الى الشرب منه كما في اطعم زيد الناس اي هيأ لهم الطعام
وبذله لهم ومكنهم منه ولا تراد حقيقة جعله بيده في افواههم
وقال صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة
اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وجابر بن عبد الله
رضي الله عنهم الناس اللام لتقوية اسم الفاعل لضعف عمله عن
عمل الفعل والمراد بالناس امته صلى الله عليه وسلم فهو عام اريد به
الخصوص وكلامه صلى الله عليه وسلم تشرب منه وتختلف
احوالهم في الشرب ابتدا او بعد ما شا الله تعالى فانه يذاد عنه
من بدل او غير كما في الصحيح من الحوض اي حوضه صلى الله عليه
وسلم فال عوض من الضمير المضاف اليه اللهم صل على صاحب
لواء الحمد قال الخطابي لم ازل اسال عن معنى لواء الحمد حتى
وجدته في حديث عقبة بن عامر ان اول من يدخل الجنة الحمادون

Copyright © King Saud University